

النهاية في غريب الأثر

{ نصب } (س) في حديث زيد بن حارثة [قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِيًّا فِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً وَجَعَلْنَاهَا فِي سُفُوفِنَا فَلَاَقَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَقَدَّسْنَا لَهُ السُّفُوفَةَ فَقَالَ : لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ] .
وفي رواية [أن زيد بن عمرو مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال زيدٌ : إنا لا نأكل مما ذُبِحَ على النَّصَبِ [النَّصَبُ بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون له من ذنوبهم فيعبدونه والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجرٌ كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمرُّ بالدم .
قال الحربي : قوله [ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً] له وجهان : أحدهما أن يكون زيدٌ فدَّعاه من غير أمرِ النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه إلا أنه كان معه فدَّسب إليه ولأن زَيْدًا لم يكن معه من العِصمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .
والثاني : أن يكون ذَبَحَهَا لِزِيَادِهِ فِي خُرُوجِهِ فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كانوا يذبحون عنده لا أنه ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصَبُ الصَّنَمَ . فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يُذْبِحُ عِنْدَهُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ فَطَنَّ زَيْدٌ بِنِ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قَرِيشٌ تَذْبِخُهُ لِأَنْصَابِهَا فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ . وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قَرِيشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا . وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا طَنَّ زَيْدٌ .
(ه) ومنه حديث إسلام أبي ذر [فَخَرَّرَتْهُ مَغَشِيًّا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ] يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنَّصَبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذِّبَاحِ .

- ومنه شعْرُ الْأَعْشَى (ديوانه ص 137 : والرواية فيه : .
وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَذْسُكُنَّه ... وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا)
يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : .
وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدَنَّه ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا .
يُرِيدُ الصَّنَمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَذَا النَّصَبِ (ضبط في الأصل وا : [النَّصَبُ] بضمين . وضبطه بالسكون من ياقوت 8 / 290) موضع على أربعة بُرْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .
(س) وفي حديث الصلاة [لَا يَذْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ] أَي لَا يَرْفَعُهُ . كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي (بَابِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ) 1 / 73 وَلَفْظُهُ :

[فلا يصبُّ رأسه ولا يقنع] ومن طريق آخر : [غير مقنع رأسه] (والمشهور [لا يصبُّ رأسه])
ويُصبُّ رأسه [وقد تقدّم] .

(س) ومنه حديث ابن عمر [من أقذّر الذنوب رجلٌ طَلَمَ امرأةً صدّاقَها قيل للأيّ :
أَنَصَّبَ (في الأصل : [أَنَصَّبَ] وأثبتُّ ما في اللسان) ابن عمر الحديث إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما علمُ له لولا أنه سمعَ منه ؟ [أي
أسنَدَه إليه ورَفَعَه . والنَّصَّبُ : إقامةُ الشيء رفْعُهُ .

(س) وفيه [فاطمةُ بَضْعَةٌ مني يُنْصِبُني ما أَنَصَّبَها] أي يُتَّعِبُني ما
أَتَّعِبَها . والنَّصَّبُ : التَّعَبُ . وقد نَصَّبَ يَنْصِبُ ونَصَّبَ يَنْصِبُ ونَصَّبَ يَنْصِبُ
- ومنه حديث الدجال [ما يُنْصِبُكُ منه] ورُوِيَ [ما يُضْئِكُ منه] من الضَّئِنَا :
الهُزَالُ والضَّعْفُ وأثرُ المرض . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث السائب بن يزيد [كان رَبَّاحٌ بن المُعْتَرِفِ (في الأصل واللسان : [
المُعْتَرِفِ] بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا والإستيعاب ص 486 . وأسد
الغابة 2 / 162 ، والإصابة 2 / 193 . وفي هوامش الإستيعاب : [والمُعْتَرِفِ بالغين المعجمة .
ذكره ابن دُرَيْدٍ . وقال : وقد روى قوم : المُعْتَرِفِ بالعين غير المعجمة] اه وانظر
الإشتقاق ص 103 .) يُحَسِّنُ غِنَاءَ النَّصْبِ [النَّصْبُ بالسكون : ضَرْبٌ من أَغَانِي
العرب شِدِيهِ الحُذَاءِ .

وقيل : هو الذي أُحْكِمَ من النَّصْبِ وأُقِيمَ لِحَدِّهِ ووزنُهُ .

(ه) ومنه حديث نائل مولى عثمان [فقلنا لِرَبَّاحِ بن المُعْتَرِفِ (في الأصل واللسان
: [المُعْتَرِفِ] بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا والإستيعاب ص 486 .
وأسد الغابة 2 / 162 ، والإصابة 2 / 193 . وفي هوامش الإستيعاب : [والمُعْتَرِفِ بالغين
المعجمة . ذكره ابن دُرَيْدٍ . وقال : وقد روى قوم : المُعْتَرِفِ بالعين غير المعجمة] اه
وانظر الإشتقاق ص 103 .) : لو نَصَّبْتَنَا نَصْبَ العرب [قال الأصمعي : .
- وفي الحديث [كلاًُّهم كان يَنْصِبُ] أي يُغَنِّي النَّصْبُ